

الفصل الثاني

قصائد ؛ الخطباء

إن جميع قصائد طبعتي مجلد اودن الأول ، الذي نشر للمرة الأولى عام ١٩٣٠ ، وأعيد نشره عام ١٩٣٣ ، مع بعض الإضافات والحذف ، كانت قد كتبت قبل ان يبلغ الشاعر سن الخامسة والعشرين . كما ان مقدار الموهبة الشعرية الواضحة في تلك القصائد يجعل أودن من أكثر الشعراء عناية وتدقيقاً فيما يخص الفكر والثقافة منذ تشاترتون . وتجسّد هذه القصائد إنجازاً غير عادي ، حيث صهر أودن قراءاته الأدبية والسياسية والنفسية الواسعة في نغم ورؤيا يتسمان بالانسجام والتوافق الخاصين بهما ؛ هذه صورة للذهن ، ولانجلترا ، اللذين بقيا متناسكين معاً .

إن قارئ قصيدته Paid on Both Sides وقصائد أقصر اخرى تبعتها في مجموعة Poems التي نشرت عام ١٩٣٠ يجد نفسه في ما يمكن ان يسمى بمجال واضح للأزمة . إنها إحدى النقاط المشرفة التي يتمعن منها « الصقر . . . او الفضائي بخودته » ، وحيدين ، عالماً يمتد تحتها : أودية تضم جيوب الوجود المتعفن ، صناعات تكسد ، قد كسدت ضيعاً لا تربطها رابطة ، افراداً مرعبين وجهلة . وتمثل سفوح الجبال